

(الحنان) و(الصابون) وتراكم الديون

حميد حوران السعيد



(الحنان) هو نوع من الحشرات التي تعيش كطفيليات على أجسام الطيور الداجنة، وقد تنتقل إلى البشر إن كان مثل المرحوم (خلف) تشاركه الدجاجه كوخه حين (تكره)... فقد قض مضجعه هذا الضيف الثقيل (المقرف) ، وحين شكى مما عانا لبعض معارفه نصحه ادهم باستخدام (الصابون) للتخلص من آثار (الحنان) كما (تخلصنا) نحن في العراق من آثار الدكتاتوريه (بالانتخابات) ... قصد المسكين دكان القرية لصاحبه (ابو عزيز) ، وبعد أن سخر الرجل من طلبه غير المعتاد ناوله (قطعة الصابون) مطالبا آياه بتمنئها البالصغ (٢٥) فلس عدا ونقدا ، لكن (الزبون) اعتذر عن تسديد المبلغ لعدم توفر (السيولة) كما هو حال (خزينة) العراق اليوم ، عندئذ قال له البائع : سوف أسهلها بصفحة خاصة على أن أضغ (٠) على يمين الرقم عند كل موسم حصاد لا تسدد فيه ما يملك !! وافق (خلف) على ذلك الشرط الخبيث وهو لا يعرف ما يبيته له (ابو عزيز) ، وبعد استخدامه (لصابونه) زادت أسراب الضيوف الوافده على جسمه من (الحنان) وحين شكى وضعه الجديد قيل له إن نظافة جسمه جعلته مرغوب أكثر من ذي قبل بعد زوال (طبقات الأوساخ)

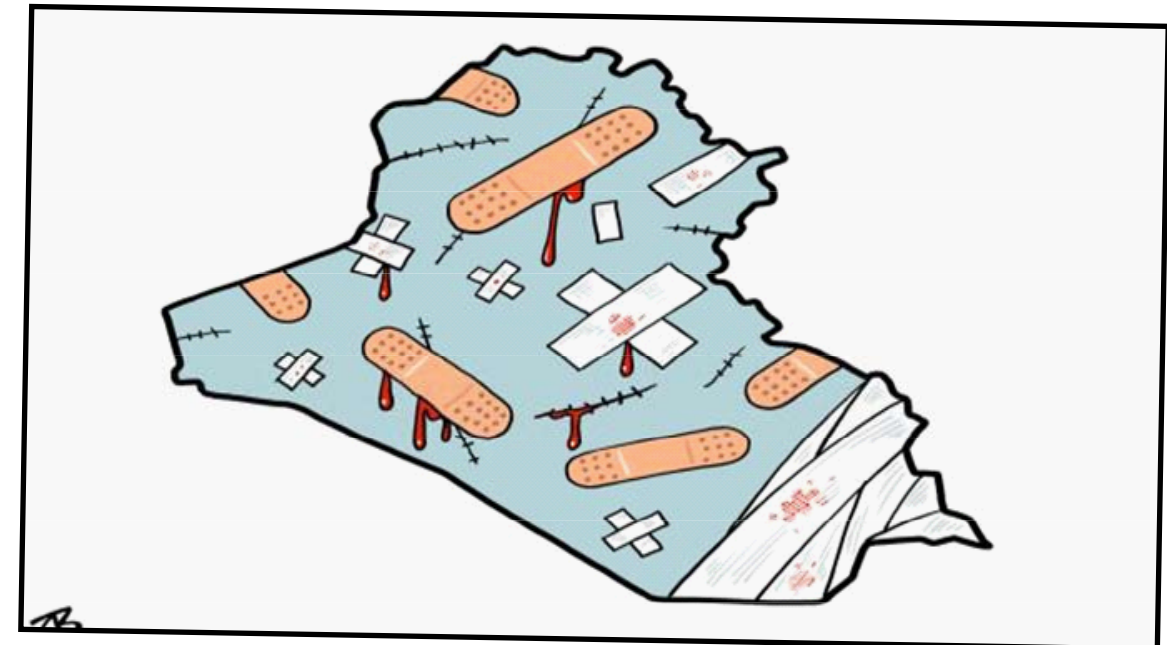
المتراكمة فوق جلده ، وفي نهاية الموسم ذهب لبيسد فقراء العراق اليوم ، فكر بمواجهة (العارضة) وهو (قاضى القرية) لكن بعض معارفه منعه لأن (العارضة) قد خطب (إبنة أبو عزيز) لأبنته ونصحه آخر بعدم تقديم شكوى لمخفر الشرطة كون (عزيز) شرطي بالمخفر ولا يمكن أن يسكت ثأرتة لخصامة المطلب الذي يساوي مجموع ما يستهلكه من السلع الأساسية لخمسة سنوات ، ضاقت عليه الأرض بما وسعت كما تضيق على فقراء القرية آنذاك وتمعد بتخليص مابذمتة كاملا على أن يسدده المبلغ في المواسم القادمة على طريقة تجار الحبوب آنذاك (الأخضر) وبهذا أنقذ المسكين بطريقة لا تقل وحشية عن (الصابونه) كما تفعل العديد من البنوك الدولية الآن لأتقن خزينة العراق من الأفلس الذي تعانيه بسبب (الانتخابات) وما كان يدفعه (مرشحو) تجار الحبوب المتواجدين في القرية آنذاك وتمعد بتخليص المدين من سطوة الدان بدفع وجههم الكالحه على بلدنا لكي يحولوها الى سبب لنهب وضياح قرص العيش الكريم على من أوصلهم الى مراكز رئيس مجلس الوزراء بهذا الفصل لا يختلف كثيرا عن فعل (ابو عزيز) مع خلف الذي مات وفي ثمنه من سعر (الصابونه) مالم يخلص أبناءه من تراكماته.

لعبة الإستثمار

حيدو حسين سويري



لمأذا لم يكتبوا النسبة في العقد لا القيمة؟! فعندما وصل سعر البرميل إلى ٣٠-\$ كنا سندفع ٦-\$ فقط ما هي نسبة ذكناكم؟ إن أبسط تهمة تقدم للذين وقعوا عقود التراخيص، هي خيانة الوطن وتبذير المال العام! والقانون لا يحمي المغفلين!



بقي شئ... ارتفع سعر كل شئ، ولم يرتفع العائد على الناس، وعندما انخفض سعر برميل النفط، لم تنخفض الأسعار! لماذا؟! حفيد التاجر اليهودي!

أبتدأ مقالتي بقصة أجهل صاحبها: في عصر من عصور المجتمع البشري، ذهب يهودي إلى قرية نانية، عرضا على سكانها شراء كل حمار لديهم بـ ١٠-\$، فباع قسم كبير منهم لليهودي، الذي عرض الشراء منهم بـ ٥٠-\$، للحمار الواحد، فقررروا جميعا الشراء، حتى يعيدوا يبيع تلك الحمير بسدده أحد! بمعنى آخر أصبح على أهل القرية ديون، وفيها حمير كثيرة لا قيمة لها! ضاعت القرية، وأفلس البنك، وانقلب الحال بالرغم من وجود الحمير، وأصبح مال القرية والبنك بكامله في جيب التاجر اليهودي، وأصبحوا لا يجدون قوت يومهم! ارتفع سعر النفط إلى ١٥٠-\$، فوق (الغان): مختار العصر وحكومته) عقود التراخيص بقيمة ٣٠-\$ (٣٢٧+ مليار على رواية الجلبى) للبرميل الواحد، ولو حسبنا النسبة المئوية لوجدناها ٢٠٪، وسؤالي:

الذي أفلس، وأصبح لديهم حميرا لا تساوي حتى خمس قيمة الدين، فلو حجز عليها البنك مقابل ديونهم، فإنها لا قيمة لها عند البنك، وإن تركها لهم أفلس تماما، ولن يبقوا شيئا! وفيها حمير كثيرة لا قيمة لها! ضاعت القرية، وأفلس البنك، وانقلب الحال بالرغم من وجود الحمير، وأصبح مال القرية والبنك بكامله في جيب التاجر اليهودي، وأصبحوا لا يجدون قوت يومهم! ارتفع سعر النفط إلى ١٥٠-\$، فوق (الغان): مختار العصر وحكومته) عقود التراخيص بقيمة ٣٠-\$ (٣٢٧+ مليار على رواية الجلبى) للبرميل الواحد، ولو حسبنا النسبة المئوية لوجدناها ٢٠٪، وسؤالي:

صار الفيس قطيعة رحم

كربت عائدة حسين

الأفكار أم الكباب ؟

امين يونس



هل ان ابن عمك « برهم » الضعيف البصر ، كافر وسئ الأخلاق ؟ هو شيوعي كما تعترف ! . احمر خجلا ولم يزد . تكررت سيرتنا انا وصلاح ، عدة مرات الى سولاف أو بالعكس .. وفي أحد الأيام من صيف ١٩٧٦ .. وأنتساء عودتنا الى الغمادية ، إستوفقتني وقال بئرتة الجافة ونظرته الخادة : إسمع .. أريد أن أعترف لك ، بأن دائرة الأمن هددتني إذا لم أتعاون معها .. وكلفتني أن أتخالط معك وأكتب تقارير عك . لكن بعد تعرفي عليك جيدا .. لن أفعل ذلك . ولن أتعاقل مع أولئك الخقراء مهما فعلوا ! . بعدها بسنوات قليلة ، أي في بداية الثمانينات ، سمعت أن صلاح الإديسي ، إتتحق بالانصار الشيوعيين وأصبح من أشجع البشمركة الذين قارعوا النظام الفاشي ، وجرح في إحدى المعارك . لست متأكدا .. هل أنني أثرت في صلاح ، بأفكاري وطروحاتي ، أم أن مفعول الكباب والببسي ، كان هو السبب ، في إنضمامه للشيوعيين ؟ ! .

ويحاسبون من لا يلتزم بذلك . وكان صلاح في المتوسطة ويبلغ السادسة عشر . وكنت أعرف والده وبعضا من إخوانه وأولاد أعمامه . أما صلاح نفسه ، وأن منظمة حزب البعث ، قد إستدعته عدة مرات . البعث ، كان حزب سلطة ويده الحل والربط .. فكان يستخدم سياسة العصا والجزرة .. فمرة يهدد ويتوعد ، ومرة يخرى ويقدم الإمتيازات . ومن الطبيعي ، فإنه كان يحصل على تأييد العديد من الناس ولا سيما الشباب العديم التجربة والخبرة . أي بعبارة أخرى ، كان يمتلك الأدوات اللازمة ، لكسب الأعضاء الجدد يوميا . بينما الشيوعيين ، ولكي يكسبوا فردا جديدا إلى التنظيم ، كان عليهم إقناعه ، وشرح سياسة الحزب بصورة مبسطة ومفهومة ، وفوق ذلك أو الإمتيازات ، بل بالعكس من ذلك ، يطلبون منه أن يناضل في صفوف الحزب بدون أي مقابل .. بل وتوقع المضايقات من السلطة أيضا .

سألتني صلاح عشرات الأسئلة ، وكنت أجيبه ، بتأتي وبساطة قدر استطاعتني .. وصلنا سولاف وجلسنا في احد الكازينوهات ، وشربت بيرة وشرب هو بببسي ، ولم يُتابع حين طلبت الكباب لكلنا .. سألتني عن أفكار الشيوعيين ، وهل حقا هم كفرة وهل أخلاقهم سيئة ، ويمارسون الجنس مع أقرباءهم ؟ ! . قتل له



الفيس بوك له كذلك سلبيات صحيح أنه وسيلة تعارف و لكن حتى التعارف قد يكون فيه مصالح فمثلا أدهم يضع صورته الشخصية بصمد مليون إعجاب و مليون تعليق ما شاء الله !! لكن أليس هذا الأمر رغام أنه جميل بعض الشيء إلا أنه سطحي . ليس لهذا خلفا . ليس لهذا تعلمنا ونقرأ و نكتب لنضع مجرد صورة شخصية أو صورة قطة أو كلب و ناتي بالتعليقات . بصراحة أستغرب ولماذا كل هذا الاهتمام ؟؟ هل بالفعل الرجل وسيم أو المرأة جميلة ؟ و حتى لو كانا فالامر يبقى كذلك سطحي . هناك من يكتب عن الدين و ما أكثرهم ! و هذا جيد في استطيع لنفسه سرقة كما يقولون عيني عنك جرة في الأداء . الفيس جعلنا نطن كثيرين أصبحوا أديباء و مفكرين و لكن بعضهم اعترف أنه ليس كذلك ولكنه يقرأ بعض المواقع و ينسخ و يلقص . و لاحظت و هذا عدد قليل يكتبون بعد الكلام منقول يعني ليسوا من قاموا بهذا الفعل المنشور و هذا الأفضل و ما تدعو إليه قوانين حقوق الفكر من المحافظة على حقوق فكر الغير



معشوقتي بين الضلوع



محمد الربيني

طلب منه وهو يشفق ان يرى ساحة الوثبة اولا فهناك تبع صغير من قلبه نسيه بين شقوق الاسفلت . وصلنا هناك، وهناك كان النبع الصغير قد ظهر متبخرا امامه ، ركض نحوه ، احسن ساعتها انه عاد شابا كما كان يسابق السيارات المارة امامه ، لم تبق الا مسافة قصيرة ويصل الى نبعه ولم يكن يعلم ان الشيطان كان يحول بينه وبين نبعه، وسرعان ما تبايرت اوصال جسمه مع اجسام آخرين كانوا يركضون ايضا الى ينابيعهم . آخر ماسعه: ان الشيطان وضع سيارة مفخخة هناك حتى لا يصل المحبين الى ينابيعهم .

الخلفي يومسء الى المارة كانه يعرفهم منذ زمن بعيد . جاءه المضيف مسرعا: دقائق قليلة وتحط الطائرة في ارض المطار. لا يعرف ماذا حل بنفسه هل يقوم من كرسية ليرقص كما رقص زوربا على ساحل البحر الاسود أم يقبل الركاب القريبين منه ويحتضن اطفالهم بيديه؟ لا هذا ولا ذاك ولا غيره. يتسمر في مقعده كاي طفل عوقب لانه يبكي بدون سبب .



زبانها المعتمدتين . في وقتها ضحكنا ضحكا لهده الصدفه الرقمية العجيبة واحتفلنا في تلك الليلة بالرقص تحت قديمي تمثال ابو نواس وهو يعن النظر الى دجلة فيسما كان ذبل عبايته كم بقسي من الوقت لنصل الى مطار بغداد؟ وهل هذه الغيمات منظر رأيت بغداد آخر مرة؟ وهل مازال الحجاج زبالة يبيع عصير العنب في شارع الرشيد؟ يقال انه فتح فرعاً جديدا في اول شارع ابو نواس سماه عصير «الحاج زبالة الثاني»؟ . اتعرف بالصاحبى انت الذي تقضي اكثر من نصف عمرك محلقا في الفضاء ان عدد بارات شارع ابو نواس يحدد ايام، مرة حسبناها انا وثلة من المجانيين في سنة ما حيث بدأنا يميناب «كازينو الحمراء» يميناب وبار آسيا يسارا وحين وصلنا الى الجسر المعلق كان العدد الذي وصلنا اليه هو ٣٥٩ كازينو وبار وكان لابد ان نعثر على الكازينو التي تكمل عدد ايام السنة ووجدناها تحت زاوية في نهاية شارع ابو نواس ليس من السهولة رؤيتها الا من

اريد ان اكون اثانيا هذا اليوم ، فقد تذكرت ذلك المهاجر العراقي الذي كندا قبل اكثر من ٣٠ سنة . عاش هناك وفي نفسه حينس الى معشوقته بغداد . طوى شوقه سنين طويلة وكان همه الا يترك فرصة لنفسه ان تصلف مع نفسه وتتذكر تلك المعشوقة، اشتغل في معظم المهن التي يراها دون مستواه من اجل الا يدع ذلك الحنين يطل برأسه عليه . صحيح انه يبكي مرات ومرات خصوصا في ليالي البرد القاسية حين يضم ساقيه الى صدره ويلتفح كاتما غصات يوج بها بلوعمه . وكانت سلواه الوحيدة التوسل الى بغداد بان تأتي اليه وترفف فوqe بجناحين ابيضين سادة له ريشة من ريشاتها لتمسح عن عينه دمة ومن حاجبيه قطرات ندى بيضاء . تذكرته الان حين صحا ذات يوم